خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. في المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية

[في ما يلي النص الكامل للكلمة التي القاها الأخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، في المؤتمر الدولي الرابع للمنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين، الذي عقد في جنيف من ٧ ـ ١٠/٩/١٩٨٧]

السيد رئيس لجنة ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في الامم المتحدة

السيد ممثل السكرتير العام للامم المتحدة

السادة ممثلي المنظمات غير الحكومية

أيها الاصدقاء والضيوف

يشرفني، ويسعدني، ان اقف امامكم في قصر الامم، في جنيف، الذي ترفرف عليه راية الامم المتحدة، راية السلام بين الامم والشعوب، لأنقل اليكم تحيات شعبنا الفلسطيني الصامد، وتحيات منظمة التحرير الفلسطينية، على نجاح جهودكم من أجل عقد المؤتمر العالمي الرابع للمنظمات غير الحكومية، والخاص بفلسطين، تحت راية الامم المتحدة، ورعايتها، ودعمها.

وعلى الرغم من قسوة الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني في اللحظة الراهنة، الا انني رأيت من واجبي المجيء لمخاطبتكم ولأبلغكم رسالة شعبنا في السلام والحرية.

ان ايماني عميق برسالة الامم المتحدة، ودورها في توطيد السلام، والتفاهم، والتعاون، بين شعوب كرتنا الارضية، وبالدور الطليعي، والرائد، الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في أوساط الرأي العام العالمي، من أجل توطيد دعائم السلام، ورفع الظلم عن الشعوب في مواجهة الاحتلال والاضطهاد.

ولأن شعبنا الفلسطيني شعب محبّ للسلام العادل، ومكافح من أجل الحرية توأم السلام، فانه يتطلع الى الامم المتحدة، أولاً، والى قوى الرأي العام العالمي، والى كل القوى المحبة للسلام والحرية، من أجل اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، يرفع عن كاهل هذا الشعب العدوان، والاحتلال، والارهاب الصهيوني الرسمي المنظم، والعنصرية الفاشية العسكرية الاسرائيلية، وحتى يمكن ان نقدم الى أطفالنا حياتهم الحرة الكريمة، اسوة ببقية الأطفال في العالم.

السيد الرئيس

السادة الأعضاء

ان قرار اللجنة الدولية للتنسيق بين المنظمات غير الحكومية المعنية بقضية فلسطين، باعتبار سنة ١٩٨٧ «سنة الشعب الفلسطيني»، هو تعبير عن طموحكم النبيل لكي يكون العام ١٩٨٧ عام السلام للشعب الفلسطيني. فخلال هذه السنة، تحل الذكرى السبعون لوعد بلفور، والذكرى الاربعون لقرار الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين، والذكرى العشرون لعدوان حزيران [يونيو ١٩٦٧]، واحتلال القوات الاسرائيلية كل الأراضي الفلسطينية، كذلك الذكرى الخامسة لغزو لبنان ومذابح صبرا وشاتيلا.

انها صفحات سوداء تطارد الضمير العالمي وتحثه على صيانة مقوماته، ليس بسبب فظاعة الجرائم الجهنمية، والهمجية، التي ارتكبتها القوى الصهيونية بتشجيع من الامبريالية الاميركية في محاولاتها ابادة شعبنا، بل لأن عدونا الاسرائيلي ـ الامبريالي لا يزال مدمناً على اقتراف الجرائم والمجازر دون أي رادع ذاتي، أو عالمي، على الرغم من سيل القرارات الدولية الصادرة عن الجميعة العمومية ومجلس الأمن الدولي، والتي تطالب المعتدين الاسرائيليين بوقف عدوانهم وانهاء احتلالهم للارض الفلسطينية والعربية.

ان تاريخاً من الكوارث، والدماء، والضحايا البريئة، والتضحيات الباهظة، يرتبط بهذه الحلقات